رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة النحل

مقدمة في مقصد سورة النحل - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله آآ ايها الاخوة الاخوات نسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونحن تتدبر كلامه جل وعلا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:41

انتهينا من سورة الحجر بحمد الله تعالى وفضله وتأتي سورة النحل بعد سورة الحجر وكما اعتدنا اننا نمر على ايات السورة مرورا اجماليا ونتعرف على مقصودها وموضوعها سورة النحل اشتهر - 00:00:58

عند المفسرين انها تسمى سورة ماذا سورة النعم وهذي التسمية وردت عن قتادة رحمه الله تعالى كما في تفسير ابن ابي حاتم اه ذكروا عن قتادة بلا اسناد لكنه ينسب الى قتادة - 00:01:23

وهذا يدلك على ان السلف رحمهم الله تعالى كانوا يتفكرون في مقاصد سور القرآن لان تسمية سورة النحل بسورة النعم هذا بالنظر الى الموضوع الذي برز فيها هذا من الاثار التي تدل على ان السلف - 00:01:41

اه تكلموا في هذا العلم من علوم القرآن المقاصد سور القرآن وان كان آآ كلامهم قليلا في هذا السورة تسمى سورة النعم وهذا واضح لان الله تعالى ذكرنا فيها بكثير من النعم - 00:02:01

اه هذه السورة كأنها تحشد الكون كله سماءه وارضه وشمسه وقمره وليله ونهاره وجباله وبحاره وفجاجه وانهاره وظلاله كنانه ونبته وثماره وحيوانه وطيوره اجتمع كل هذا في السورة فهذه السورة - 00:02:23

يسمى اذا سورة النعم ايضا مع هذا المقصد العظيم الذي برز في هذه السورة لا شك ان هناك مقاصد اخرى والا نتأمل في فاتحة السورة بسم الله الرحمن الرحيم. اتى امر الله فلا تستعجلوه - 00:02:53

سبحانه وتعالى عما يشركون لا يخطر ببالك ان تكون السورة المفتتحة بهذه الاية التي فيها وعيد وتهديد لا يخطر ببالك ابدا ان تكوني سورة النعم فهذا من جمال القرآن وهذا يدعونا الى زيادة التفكر في مقصود هذه السورة - 00:03:16

فاذا مع ما ذكر الله تعالى فيها من النعم هناك مقاصد اخرى. ولذلك اه نمر على هذه السورة مرورا سريعا اجماليا ودائما نقول نتفكر في فاتحة السورة فهذا من اه ما يدخل في براعة الاستهلال - 00:03:41

يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون تأمل كيف افتتحت السورة الانذار بوعيد الله جل وعلا اتى امر الله والمقصود اه - 00:04:01

بهذا الانذار بما سيأتي من اه الاخرة واهوالها من العذاب الدنيا وهذا لم يأتي بعد. لكن قال اتى امر الله تحقيقا فامر الله تعالى واقع لا محالة فعبر بالماضي تأمل السورة تفتتح - 00:04:26

اه تحقيق وقوع الوعيد. اتى امر الله فلا تستعجلوه ثم سبحانه وتعالى عما يشركون التوحيد اه هذه الفاتحة تجعلك تتفكر في مقصود السورة. اذا ليست هي فقط سورة النعم وكيف عرض الله تعالى النعم في هذه السورة؟ وما المقاصد التي ربطت بهذا المقصد - 00:04:53

هذه الفاتحة تشير لك الى هذا المقصود. مقصود الانذار والوعيد ثم تبدأ السورة بذكر النعم وتفتتح النعم هنا باعظم نعمة على الاطلاق ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا - 00:05:18
ما اجمل افتتاح سورة النحل سورة النعم بهذه النعمة تنزل الملائكة بالروح من امره وتأمل سمى القرآن روحا فاول نعمة هي نعمة القرآن انزال القرآن الذي هو الروح الحقيقية والتعبير بهذه الكلمة - 00:05:44
فيه بيان وجه النعمة في القرآن الكريم. لان القرآن هو الروح الحقيقية للناس الانسان بدون القرآن اه كالجسد بلا روح تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون - 00:06:07
هذي خلاصة القرآن وهذه ايضا اعظم نعمة نعمة التوحيد كمل سورة النعم تفتتح بالقرآن الذي خلاصته توحيد الله جل وعلا. وبهذا يسعد الناس حقا لتحقيق لا اله الا الله الاقبال على كتاب الله - 00:06:28
ثم تأتي آآ الادلة التي تدل على توحيد الله وهي ايات ونعم في الوقت نفسه. خلق السماوات والارض بالحق هذا اكبر دليل مشاهد خلق السماوات والارض بالحق. تعالى عما يشركون - 00:06:48
ثم انتقل من ايات الافاق الى ايات الانفس خلق الانسان من نطفة فاذا هو مفاجأة فاذا هو خصيم مبين هذا الذي خلق من نطفة اذا به يخاصم ربه فاذا هو خصيم مبين. هذه يجعلها في ذهنك - 00:07:05
يعني السورة الان تفتتح بهذه الفاتحة. تبين خصومة الانسان ثم تتدفق النعم في هذه السورة والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحونه الى اخر الايات - 00:07:25
عندك هذي الفاتحة التي افتتحت بها السورة فيها اعظم نعمة وهي نعمة القرآن والتوحيد فيها تحقيق وقوع الوعيد وفيها خصومة الانسان هذه الثلاثة اجعلها في ذهنك وانت تقرأ ايات السورة - 00:07:47
لعل هذه الثلاثة تفتح لك شيئا من اه مقصود هذه السورة وتكشف لك عن مقاصد اخرى غير مقصود النعم قال والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس. ان ربكم لرؤوف رحيم - 00:08:12
سبحانك ربنا ما ارحمك يعني خلقنا وخلق لنا هذه الألعاب حتى نرتاح في حياتنا نأكل منها ونستدفئ بوبرها وشعرها وحتى الجمال لكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرعون حين ترجع من المرعى وهي ملأى في بطونها اه او - 00:08:42
ببطونها يعني صورة جميلة القطيع وهو يعني يرجع آآ من المرعى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. ان ربكم لرؤوف رحيم. والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة - 00:09:04
ويخلق ما لا تعلمون كما نشاهد اليوم من السيارات والطيارات والقطارات والله اعلم ما الذي آآ يعلمه الله تعالى الانسان ثم لما ذكر آآ هذه الطرق الحسية ذكر الطريق المعنوي وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر - 00:09:23
يعني وعلى الله رصد السبيل يعني السبيل القاصد المستقيم على الله بيانه وهو موصل على الله والى الله جل وعلا فهذا من الجمع بين الامور الحسية والمعنوية من الانتقال الى الظواهر الى الحقائق - 00:09:48
كما قال الله تعالى اه يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. ثم قال ماذا؟ ولباس التقوى. ذلك خير. فكذلك هنا قال وعلى الله قصد السبيل. ومنها جائر من هذه السبل جائر عن آآ السبيل القاصد المستقيم - 00:10:13
وهي الطرق الملتوية طرق الكفر والبدعة والمعصية قالوا منها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين تريد الهداية الى السبيل القاصد المستقيم عليك بالافتقار الى الله ولو شاء لهداكم اجمعين. الهداية بمشيئته سبحانه - 00:10:33
والذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون الرعي آآ ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات. ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. سخر لكم الليل - 00:10:53
النهار والشمس والقمر. والنجوم مسخرات بامره. ان في ذلك لايات لقوم يعقلون. شف كل هذه كل هذه نعم من الله تعالى علينا وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لاية لقوم يذكرون - 00:11:14

البحر وما فيه من اللحم الطري والحلية لؤلؤ الفلك المواخر التي تجري في البحر والجبال التي هي رواسي في الارض تثبت الارض. وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون. وعلامات يعني في البر تهتدون بها وكذلك وبالنجم هم يهتدون - 00:11:31
سبحان الله فبعد ان ذكر هذه النعم والمخلوقات العظيمة التي والله ما ان يتفكر فيها الانسان الا ان يستحي من ربه جل وعلا. كيف لا يشكر الله كيف لا يعبد الله وحده - 00:11:56
يأتي هذا التقرير لتوحيد الله تعالى والانكار على من جحد نعم الله افمن يخلق كمن لا يخلق هذي المخلوقات العظيمة والنعم الجليلة كيف لا تشكرون آآ من انعم كيف لا تشكرون المنعم؟ كيف لا تعبدون وحده الذي خلق هذه النعم - 00:12:09
كيف تسوون هذا الخالق العظيم المخلوق الذي لا يخلق شيئا افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم الله اكبر تلاحظون الصورة يعني تبلغ مبلغا عظيما في - 00:12:34
يعني تقرير النعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. ثم يأتي ايضا الوعيد التحذير. والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - 00:12:56
اموات غير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون اموات غير احياء هؤلاء الذين يعبدون من دون الله. اموات غير احياء وما يشعرون ايا نبعث متى يبعثون اذا المعبود الحق الهكم اله واحد - 00:13:20
تلاحظ السورة برز فيها ايضا تحقيق التوحيد وهذا هو يعني آآ نعم يعني اقصد هو النظام العام في القرآن الذي يعني تنتظم فيه كل سور القرآن الكريم ما الاصل الذي يقوم عليه القرآن الكريم هو توحيد الله تعالى - 00:13:36
فسورة النعم لا بد ان تربط بتوحيد الله لان هذه النعم دليل على التوحيد وحقيقة التوحيد هو شكر لله تعالى. الذي يعبد الله وحده هو الذي يشكر ربه جل وعلا - 00:14:01
قال الهكم اله واحد. فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة. وهم مستكبرون. لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. انه لا يحب المستكبرين تأمل هنا ايضا صفة التكبر هنا - 00:14:16
ثم يذكر هذه السورة من صور الاستكبار على اعظم نعمة انزلها الله تعالى. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين وهذا من جحدي اعظم نعمة انزلها الله على عباده نعمة القرآن. ينزل الملائكة بالروح من امره - 00:14:35
هذا القرآن هذا الروح يقولون عنها اساطير الاولين. قال يحمل اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزيون قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد - 00:14:55
وخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. اذا اتى امر الله فلا تستعجلوه تحقيق وقوع العذاب هذا في الدنيا ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم؟ توحيد الله - 00:15:10
قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين. الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم شف اتى امر الله الذي ذكر اه مبدأ ذلك من اول ما تأتيهم الملائكة عند الموت - 00:15:28
الذين تتوفاهم الملائكة ان امر الله يدخل فيه الموت الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. كانه يعني هذه الايات تفصيل لقوله اتى امر الله الذين كما قال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة ويأتي - 00:15:46
امر ربك قال الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلامة يستسلمون ما كنا نعمل من سوء. بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون. فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلا بأس مثوى المتكبرين - 00:16:04
وفي المقابل ما موقف المؤمنين تجاه هذه النعمة العظيمة؟ وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم؟ قالوا خيرا خيرا عظيما لانه يعجز اللسان عن التعبير اه عنه ما لهم الا ان يقولوا خيرا خلاص ما نستطيع الا ان نقول خيرا خيرا عظيما - 00:16:21
قالوا خيرا والتنكير يدل على التعظيم كما هو معلوم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين كما يذكر الله تعالى النعم في الدنيا فاياك ان يتعلق قلبك بنعيم الدنيا وتنسى الدار الاخرة. قال ولدار الاخرة خير - 00:16:41
ولنعم دار المتقين. هذه تزهد الانسان في الدنيا. وهذا جميل في سورة النحل وكرر الله تعالى ذكر هذا حتى لا يتعلق قلبك بهذه النعم

وتحجبك عن المنعم وعن آآ دار النعيم الحقيقي - 00:17:03
قال جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤون. كذلك يجزي الله المتقين. الذين تتوفاهم الملائكة طيبين هذا اذا تم امر الله كيف يكون حالهم؟ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما - 00:17:19
هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك تأمل في لما ذكر حال الكافرين وحال المؤمنين عند الملائكة اتيان امر الله يعني كانه ذيل بهذا ورد العجوز على الصدر اتى امر الله فلا تستعجلوه. قال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك - 00:17:39
كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون اذا اتى امر الله فلا تستعجلوا تلاحظ ايضا هذا التدليل هنا فيه تحقيق الوعيد - 00:18:06
ايضا اه لعلنا نستخلص من هذه الايات التي تقدمت يعني ما يتعلق بقول الله تعالى فاذا هو خصيم مبين انه انظر الى خصومة هذا الانسان. قالوا اساطير الاولين وآآ يقول هنا ما كنا نعمل من سوء - 00:18:24
حتى مع ائتيان امر الله تعالى يعني ينكر ما كنا نعمل من سوء اي نعم ثم آآ يقول الله تعالى بعد ذلك وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من - 00:18:49
شيء هذا تماما يصدق على قول الله تعالى في اول السورة اه فاذا هو خصيم مبين يخاصم في التوحيد ويحتج على شركه بمشيئة الله تعالى وكذلك ذكر اه يعني تحريم الحلال تحريم هذه النعم - 00:19:09
يجحد النعم ويحرمها على نفسه ويحتج على ذلك بمشيئة الله كذلك فعلى الذين من قبلهم سهل على الرسل الا البلاء المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:19:28
فمنهم من هدا الله ومنهم من حقت عليه الضالة. الله اكبر. هذا ابلغ جواب لهذه الشبهة ليس هذا محل تفصيل ذلك الان. المر مر مرورا سريعا سبحان الله فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين - 00:19:45
اتاهم امر الله ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. وما لهم من ناصرين ثم ايضا من مخاصمتهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. اذا يخاصمون في توحيد الله. يخاصمون ايضا في البعث - 00:20:02
لقاء الله لا يبعث الله من يموت يحلفون على هذا بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين - 00:20:20
والبعث يسير على الله انما قولنا لشيء اذا اردنا آآ اذا اردناه وان نقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر. تأمل في هذا - 00:20:32
يعني الموازنة بين الدنيا والاخرة من حسنة الدنيا واجر الاخرة هذا جميل في سورة النعم كأن هؤلاء المخاصمين يخاصمون في دين الله ثم يفتنون عباد الله ويهاجرون في سبيل الله فيذكرهم الله يهون عليهم امر الهجرة. لنبوءهم في الدنيا حسنة ثم ولاجر الاخرة اكبر. لو كانوا يعلمون الذين صبروا - 00:20:49
على ربهم يتوكلون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون على كل التقرير الوحي والقرآن الذي افتتحت به السورة قال فاسألوا اهل الذكر كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - 00:21:18
ثم تأمل في هذه الايات يعني لما ذكر خصومتهم قال افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض. او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون. او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين - 00:21:46
او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم اذا هذا انذار كما افتتحت به السورة اتى امر الله. فينذرهم بمجيء امر الله تعالى قال اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم - 00:21:58
اخرون ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. تأتي سجدة عملية هنا في السورة سبحان الله. يعني كأن هنا الايات لما بلغت اقصى ما يكون في المجادلة - 00:22:23

يعني المخاصمة كما قال لو شاء الله ما عبدنا ولا حرمنا من دون من شيء اقسم لا جهدا لا يبعث الله من يموت. وجاء الجواب وجاء التهديد باتيان امر الله تعالى افأمن الذين مكروا السيئات ثم - 00:22:47

يعني جاءت اه الدعوة لهؤلاء المستكبرين ادعوهم هذه الايات الى توحيد الله ببيان سجود المخلوقات والكائنات. كيف انتم تتكبرون وتمكرون السيئات وتخاصمون في الله. وانتم مغمورون في نعم الله. والكون كله بما فيه يسجد لله - 00:23:06

الان يتبين لك يعني الربط بين المقاصد وهذا نأتي عليه في خلاصة يعني السورة. بعدين نمر على اياتها فذكر الله هنا سجود المخلوقات سجود الظلال والمخلوقات والملائكة ويخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:23:28

وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين كأن يعني السور هذي دايما التي فيها سجدة تلاوة هذا موضوع جميل لو يعني يكتب فيه تجد اه جو السورة يلجأ الانسان الى ان يسجد لله. لابد - 00:23:46

السورة التي فيها سجدة تلاوة تجد الايات كأنها اه تسوق القلب الى ان يسجد لربه لابد حقا الانسان ويقرأ هذه النعم العظيمة يمر عليها وتوحيد الله في المقابل من يخاصم في هذه النعم ويجحدها ما يملك الا ان - 00:24:06

يبالغ في شكر الله ويسجد ولهذا يعني السجود من اعظم مظاهر الشكر لان من اعظم مظاهر العبودية لله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل قيام الليل يطيل السجود لله - 00:24:29

حتى يسجد بمقدار خمسين اية يقول افلا اكون عبدا شكورا وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد. فاياي فارهبون وله ما في السماوات والارض وله الدين واصل يعني دائما. افغير الله - 00:24:53

تتقون ثم تأمل كيف تأتي دعوتهم الى توحيد الله بالتذكير بنعم الله. وما بكم من نعمة فمن الله وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. ثم اذا كشف الضر عنكم عشتم في نعمة وعافية اذا فريق منكم - 00:25:08

ربهم يشركوا ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون. وهذا فيه يعني خصومة الانسان امام نعم الله تعالى وجحدل النعم وانذار بامر الله فسوف تعلمون وهكذا يذكر الله تعالى هنا يعني شيئا من هذه الخصومات البشعة في الحقيقة - 00:25:28

ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم كيف النعمة يصرفونها بدل ان يتصدقوا بها او يجعلونها لاصنامهم والله لا تسألن عما كنتم تفترون ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون - 00:25:52

واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. هذا يبين لك خصومة الانسان. سبحان الله! يعني يرظى لربه الانقص وما يرظى هذا لنفسه سبحان الله ما يرظى نفسه الا الاكمل - 00:26:13

هذا يبين لك خصومة هذا الانسان. لكن قال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. ولو يؤاخذ الله بحسب ظلمهم ما ترك عليها من دابة - 00:26:26

كيف نعمة الله على عباده رؤوف رحيم ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى. لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون - 00:26:39

اما مقدمون الى النار كالفرط الذي يتقدم اه القافلة في اه السقي من البئر او مفرطون يعني منسيون في نار جهنم الله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم - 00:26:57

نعم اي نعم وما انزلنا يأتي هذا نطلب منكم الخلاصة بعد ان نمر على السورة ككل يعني وما انزلنا عليك تأمل كيف الان يأتي بعد ما انتهى المقطع في خصوماتهم - 00:27:17

وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. سبحان الله هذي هذا الروح يبين للمخالفين الحق الذي اختلفوا فيه للمؤمنين هدى ورحمة الله ثم من القرآن الذي هو الروح الذي نزل من السماء الى الماء الذي يحيي الارض. والله انزل من السماء ماء - 00:27:37

احيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لاية لقوم يسمعون وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. الله اكبر. انظر في هذه - 00:28:08

كيف يخرج هذا اللبن الابيض الخالص الطيب السائغ من بين فرث يعني خلاصة الهضم هضم الطعام ولما يتجمع في في الكرش ثم الدم يأتي الى الغدد يعني في يعني ثديها يعني هذه الخلايا تأخذ - 00:28:24

سبحان الله التركيب للبن هكذا يتركب اللبن شيء عجيب من من ايات الله ونعمه في الحقيقة قالوا من ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. كذلك هذا يعني الشراب الذي يخرج من - 00:28:50

يعني الثمرات ثم ذكر قال واوحى ربك الى النحل ان اتخذ من الجبال بيوتا من الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات اسلك سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس. ان في ذلك لاية لقوم يتفاءلون - 00:29:11

والسورة اختار الله تعالى له هذا الاسم سورة النحل سبحان الله يعني ترى كل النعم وجاء لهذه النحلة صغيرة. تسمى السورة بها. سورة النحل سبحان الله وهذا من عجائب يعني كتاب الله ومن الامور الجميلة الاشارية الرمزية في اسماء السور - 00:29:35

جميل وسبحان الله عندما تتفكر حقا تجد ان القرآن ما سمى شيئا شفاء الا يعني شيئين هذا القرآن والعسل القرآن شفاء الصدور والعسل شفاء الابدان وسبحان الله هذا تماما يلتقي مع - 00:29:58

اه يعني حديث النبي صلى الله عليه وسلم اه ما اعطي احد يعني بعد اليقين اعظم من العافية عندك نعمة اليقين ما ما تحصل الا بالقرآن الذي هو شفاء القلوب والصدور - 00:30:24

ثم العافية جماعها في العسل فيه شفاء للناس. وهذا سيأتي معنا ان شاء الله يا سبحان الله يعني شوف كيف يعني كانه بالفعل يعني اسم النحل فيه اشارة الى اعظم نعمة للانسان نعمة حسية بعد نعمة القرآن طبعا. قال لك نعمة العافية. تستعين بها على - 00:30:39

يعني ابادة الله وطاعته فيه شفاء للناس حقا العافية يعني ما بعد يعني نعمة الايمان اعظم من نعمة العافية فيه شفاء للناس ولا بس ما دام ذكرنا ان النحل نذكر ايضا شيئا من الموافقات العجيبة هنا - 00:31:03

يعني في آآ تسمية هذه السورة وبعض الامور العجيبة في اه الاعجاز العددي هنا في هذه السورة ترتيب سورة النحل اه رقم اه ستة عشرة ترتيبها ستة عشرة يعني السورة في المصحف - 00:31:23

يعني رقم ستطعش وسبحان الله يعني من الامور العجيبة ان النحل النحل له علاقة وطيدة برقم ستة عشر كيف يقولون اولا عدد كروموسومات النحل ستة عشر طبعا كروموسومات معروفة يعني هذا في علم الوراثة. ما يتغير يعني كل آآ يعني مخلوق كل جنس له عدد معين من الكروموسومات - 00:31:50

فسبحان الله عدد كروموسومات النحل ستة عشر وعددها في الانثى يعني آآ اثنين وثلاثين يعني ستطعش زائد ستطعش دورة البيضة المخصبة لملكة النحل من بداية اخصاب البيضة الى خروج الملكة سطعشر يوم - 00:32:25

طيب الثالث ايضا يقولون تفرز انثى النحل مادة الشمع من جسمها لتغذية الخلية حتى اليوم السادس عشر من عمرها عدد ايات السورة مئة وثمان وعشرين يعني من مضاعفات العدد ستطعش ستطعشر ظرب ثمانية - 00:32:47

مئة وثمانية وعشرين عدد كلمات الاية الاخيرة ثمان كلمات يعني نصف السطعش وعدد حروف الاية الاخيرة ان الله مع الذين اتقوا والذين محسنون. اثنين وثلاثين حرف. اي ظعف ستطعش الى اخر الامور التي تذكر هنا - 00:33:08

ترتيبها ستطعش وعدد اياتها مئة وثمانية وعشرين فمثل هذا يعني ما يمكن ان يكون عبثا في القرآن يعني هذا من الملح طبعا واللطائف الجميلة البديعة ويعني اسرار القرآن يعني لا تنفذ وهذا يعني ذكره بعض الباحثين يعني في يعني هذه الابواب - 00:33:33

فسبحان الله يعني لا تنفد عجائبه هذا القرآن قال والله خلقكم ثم يتوفاكم. لما ذكر يعني شف غاية في النعم النحل والشفاء رجع مرة اخرى والله خلقكم بداية النعم خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا. ان الله عليم قدير - 00:33:56

وكأن ايضا هذا فيه يعني تذكير للمتكبر المخاصم. انت يأتي عليك زمان ترد فيه الى ارض العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا. فما بال هذا الانسان يتكبر ويجحد نعم الله عليه - 00:34:22

قال والله فضل بعضكم على بعض في الرزق شوف كيف حتى يعني الامثلة هنا تحقيق التوحيد وتقرير التوحيد متعلقة بالنعمة والله

فضل بعضكم على بعض في الرزق قال فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم. ما يروح الواحد يعطي خادمه زوجته واولاده ويقول شاركني فيهم. لا - 00:34:38
آآ قال فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون فكيف يعني انت ما ترضى ان يشاركك عبدك في حقك الخالص فكيف ترضى لربك تشرك معه عبيده في حقه الخالص هذا من جحد الانسان وخصومته - 00:35:05
قال افبنعمة الله يجحدون والله جعل لكم من انفسكم ازواجا هذه نعمة الزواج وجعل لكم من ازواجكم بنين وحسدة حقا يعني هذه السورة انت اذا جلست وكتبت ما يخطر في بالك من نعم الله عليك تجد كل هذه النعم موجودة في هذه السورة. اما - 00:35:29
بالتصريح او بالاشارة قالوا ورزقكم من الطيبات افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ومع ذلك ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:35:51
ثم يضرب الله تعالى لنا يعني امثالا في تقرير التوحيد يتعلق ايضا يعني لها آآ صلة بموضوع النعمة والرزق. ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوون - 00:36:11
هكذا الصنم والمعبودات الباطلة ورب العالمين الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه. اينما يوجهه لاتي بخير - 00:36:31
هذا مثل المعبود الذي يعبد من دون الله. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم سبحانه جل وعلا ولله غيب السماوات والارض وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب - 00:36:44
ما تنسى ايش اتى امر الله فلا تستعجلوا. تذكير مع النعم ذكرك الوعيد والانذار سبحان الله ان الله على كل شيء قدير. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون - 00:36:58
الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله. ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون. والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونه حقا يعني هذي آآ نعمة السكن يعني كم ممن لا كافي له ولا مؤوي - 00:37:20
كما تقول ذلك في اذكار النوم. سبحان الله قالوا من اصوافها قالت تستخفون يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا - 00:37:39
وجعل لكم سرابيل يعني ملابس تقيكم الحر لما ذكر البرد في اول السورة ذكر الحر هنا هناك يعني اصول النعم هنا يعني كمال النعم وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. سبحان الله يعني هذا تلاحظ يعني - 00:38:01
ختام لسياق النعم في السورة لان ما بعد هذه الايات اه تجد ان السورة اه تتكلم في يعني اه باقي الموضوعات فيها لكن عرظ النعم تقريبا انتهى هنا بهذه الخلاصة الجميلة - 00:38:25
لعلكم تسلمون المطلوب هذي النعم تسوق المسلم الى الاستسلام لله. توحيد الله فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. شف تولي والخصومة لاه الزاد يعرفون نعمة الله ثم ينكرون خصومة واكثرهم الكافرون - 00:38:43
ويوم نبعث من كل امة شهيدا لا يؤذن للذين كفروا سبحان الله في الدنيا كان يخاصم على كيفه يوم القيامة لا يؤذن له ان ينطق ولا هم يستعتبون واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون - 00:39:02
هذا جزاء جهدني. واذا رأى الذين اشركوا شركائهم قالوا ربنا قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك. فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون والقوا الى الله يومئذ السلام وضل عنهم ما كانوا يفترون. يعني تحقيق التوحيد - 00:39:24
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيد اذا على هؤلاء الله اكبر. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. يعني ذكر هذه - 00:39:42
المواقف لا شك لها حكم ومناسبة عميقة لا شك لانه يأتي معنا يعني هذا الموقف يوما نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء يتناسب مع اتى امر الله يتناسب مع - 00:40:03

يعني سبحان الله يعني هو يخاصم ويجحد النعمة وغدا تقام عليه الشهود واعظم شهادة قال ونزلنا عليك الكتاب اعظم نعمة تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ثم ان يبين لنا يعني حقيقة هذه النعمة القرآن الكريم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. بهذا تنصلح حياة الناس بالعدل - 00:40:21

وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ثم يقول واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض الايمان بعد توكيده. تلاحظ ان ايات طويلة جاءت في اه التحذير من نقض العهد واليمين - 00:40:49

هذا ايضا له مناسبة عميقة صراحة في السورة. يحتاج الى تأمل. يعني قد لا يظهر لنا الان لكن مع تفسير مفصل لعله يأتي الله اعلم ما المناسبة هنا يؤكد هل يعني - 00:41:11

الله اعلم يخطر في بالي خواطر لكن خليها سبحان الله يعني يعني جحد النعمة كأنه خيانة فكأنه ناس من يذكر كما ان الجحد جحد جحد نعمة الله خيانة ونقظ العهد بين بين العبد وبين ربه - 00:41:32

يعني بالشيء يذكر فذكر ايضا يعني نقض العهد مع عباد الله وحذر من هذا ثم كذلك يأمر بالعدل والاحسان وخلاف هذا يعني الظلم ونقض العهود يعني ولان الاخوة نعمة العدل - 00:41:51

يعني بها تستقيم امور الناس حتى لو كانت الدولة كافرة لكن اذا اقامت العدل يعني الله تعالى يبسط عليها من الخيرات والارزاق اه والدول المسلمة اذا ذهب عنها العدل و كانت ظالمة - 00:42:12

اه يحل عليها العذاب اني حرمت الظلم على نفسي. وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا. امر عظيم تأمل العدل كان من اوائل الرحمات التي ذكر الله في سورة الرحمن واكدها وكررها في سورة الرحمن - 00:42:31

النعمة الوحيدة التي تكررت في ثلاث ايات سورة الرحمن نعمة واحدة قال والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان لان هذه الرحمة في في الارض. فكذلك والله اعلم كان هذا - 00:42:49

نظير هذا نحن هناك في سورة الرحمن سورة نعم ايضا فيها نعم كثيرة وهنا في سورة نعم انظر الى المقابلة هناك كرر ذكر العدل وهنا جاء ذكر العدل والتحذير من نقض العهود. لان بذلك - 00:43:09

ما تبقى ثقة في حياة الناس اذا كان يؤكد العقد باليمين ثم ينقضه خلاص تذهب الثقة واذا ذهبت الثقة في حياة الناس ما ما تستقيم لهم حياة يعني صالحة وسعيدة - 00:43:26

وكأن هذا من الاسرار في هذا والله انا ما خطر في ذهني الان الرفض بين هذه السور وسورة الرحمن الا الان وهذا من بركات اقول مجالس التفسير دائما يعني مجالس مباركة - 00:43:42

اه طيب اكتبها عشان ما انساها اسمحوا لي عادل سبحان الله الله اعلم والله اعلم قد تكون هناك حكم واسرار اعظم واعظم اسأل الله ان يفتح لنا من اسرار كتابه ولطائفه. وهكذا يعني ما نستطيع ان نقرأ كل الايات الان يعني ذكر الله تعالى هذه الايات ولا تكونوا كالتي - 00:43:52

غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم يعني غدرا وفسادا ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم الى اخر الايات ولا تشتروا بعدل الله ثمنا قليلا وهكذا وذكر الله تعالى يعني نعيم - 00:44:20

اخر ما عندكم ينفد وما عند الله باق من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون لان بعضهم كان يقول يعني فاذا اردت الحياة الطيبة فاذا قرأت القرآن اقرأ القرآن اقبل على هذه النعمة. يعني هذه مناسبة يعني مباشرة والا ايضا - 00:44:39

حديث الايات عموما عن القرآن تبيانا لكل شيء ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وتفرع عن هذا ذكر اليمين وما يتبعه ثم رجع. قال اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:45:03

لا يريد لك هذا الخير وهذه النعمة العظيمة ازل المانع اولا انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون الى اخر الايات تأتي تلاحظ ايات في اعظم نعمة في القرآن - 00:45:20

قل نزله اه من مخاصمتهم ايضا واذا بدلنا اية مكان اية النسخ والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا واهدوا بشرى للمسلمين - 00:45:34

لقد نعلم انهم يقولون ان ما يعلمه بشر. شف كيف الخصومة في اعظم نعمة. لسان الذي يلحدون اليه اعجميون وهذا لسان عربي مبين. لكن الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله. سبحان الله! شف كيف المسألة - 00:45:49

الايمان هو سبب الهداية دي الهداية ينتج عنها الايمان لكن الله تعالى هنا يقول لا الايمان هو سبب الهداية الذين يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله فلابد ان يكون في القلب ابتداء شيء من الخضوع - 00:46:06

لله. اما اذا ما كان هناك خضوع وكان هناك استكبار وجحد لا يهديهم الله نعم. ان الذين الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم طيب وهكذا تأتي الايات في التحذير من الكذب على الله ومن كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - 00:46:21

ان هؤلاء يفتنون المؤمنين ذلك بان مستحب لحياة الدنيا على الاخرة. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم الى اخر الايات في هذا. ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا - 00:46:43

ان ربك من بعده لغفور رحيم اه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون ثم يعني يصل بك السياق الى المصير والنهاية ثم ترجع السورة الى البداية في الدنيا - 00:46:56

وتذكر تذكر هنا شيئا من النعم. وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان وهذا كما ترى هذه اصل النعمة نعمة الامن والرزق. فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنوا من خوف - 00:47:18

قال فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. هذه عاقبة جحد النعم في الدنيا ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. حتى هو نقل نعمة الله - 00:47:36

هناك ايش قال البقرة واشكروا لله واشكروا لله ها شوف سورة نعم قال اشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. هذي من نعم الله علينا حرم علينا الخبائث - 00:47:54

سبحان الله الان في بعض الدول في الصين وفي غيرها يأكلون الخبائث واعوذ بالله يعني هذا الدين رحمة ونعمة والله لما ارشد الى الحلال الطيب يعني في المقابل ايضا حذرنا من الحرام الخبيث الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به - 00:48:18

والضرورة ايضا تبيح هذه المحظورات فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم. ولا تقولوا بما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام افتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب ولا يفلحون متاعهم قليل ولهم عذاب اليم - 00:48:40

وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل كما ذكر الله تعالى هذا في سورة ماذا بالانعام طيب ولكن كانوا انفسهم يظلمون يعني ما شددوا على انفسهم ولم يستسلموا لله - 00:48:58

حرم الله عليهم نعمه او شيئا من نعمه ثمان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعده لغفور رحيم لكن رحمة سبقت غضبه سبحانه - 00:49:19

ثم تأمل في ختام السورة ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين هذا التوحيد ملة ابراهيم ثم شاكرا لانعمه لانك في سورة النعم وصف إبراهيم بشكر النعمة وهذه حقيقة العبودية والتوحيد - 00:49:32

انا الان كنت اريد ان اقول السورة ما ذكرت آآ قصص انبياء او نبي من الانبياء لكن سبحان الله جاء ذكر ابراهيم بشكر نعمة ربه والان قريبا مر معنا سورة إبراهيم تميزت بماذا - 00:49:53

بشكر النعمة قد اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وفي وانه في الاخرة لمن الصالحين. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من من المشركين - 00:50:10

كمل انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ادعوا الى سبيل ربك ايش المناسبة هذه؟ انما جعل السبت يعني فجأة - 00:50:26

تأتي سورة اه تأتي هذه الاية نعم ايش انا قلت خصومة نعم. يعني ما مناسبة هذه سبحان الله شوف كيف التفكر في مقصود السورة يفتح لك اصرارا في المناسبات قد ما تهتدي اليها الا التفكر في المقصود والمقاصد التي تشتمل عليها السورة - 00:50:43
لان اه تأمل لما ذكر ملة ابراهيم في المقابل اليهود يزعمون انهم ايش؟ ان ابراهيم كان يهوديا وانهم على ملة ابراهيم بخلاف يعني محمد والمسلمين اه يعني الله تعالى يرد عليهم - 00:51:05
يعني يقول انما اداة حصر. يعني ما جعل السبت الا على الذين اختلفوا فيه. يعني السبت ليس من دين ابراهيم يعني هذا معنى الاية باجمال انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اليهود - 00:51:22
جعل السبت يعني تعظيما او تحريم العمل فيه على الذين اختلفوا فيه اما ابراهيم ما كان يعظم السبت فهذا يدل على انه ليسوا على ملة ابراهيم حتى ذكر السبت ذكر الاختلاف فيه هذا يتناسب مع الخصومة كما سيأتي في - 00:51:38
شرح الاية وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. ثم تأمل في التوجيهات الربانية للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر كل هذه الايات في سورة النعم. تذكير بالنعم وآآ بيان - 00:51:56
هؤلاء وجحدم لنعم الله تعالى والانذار بامر الله تعالى التوجيه ماذا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي احسن وهذا في غاية المناسبة يعني هؤلاء يخاصمون ويجحدون نعمة الله - 00:52:13
يكون موقفك معه ادعوا الى سبيل ربك سبحان الله يعني يعني سبحان الله كأن من يعني يعني من تمام شكر نعمة الله واعظم شكر يعني اعظم نعمة نزلت نعمة القرآن هذا الروح ان ندعو - 00:52:37
الى هذا الدين الذي جاء بهذا القرآن الكريم ادعوا الى سبيل ربك انشر هذه النعمة ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن نعمة الله تعالى على الناس حتى يقبلوا يعني دينه. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. مسألة مفروغة في النهاية - 00:52:59
الله اكبر ذكر السبب وذكر الحقيقة وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به نعم يعني امام الدعوة لابد ان يقوم المخاصمون بل يعاقبون ويعتدون فقال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن - 00:53:23
له وخير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون سبحان الله يعني اي نعم يعني يخاصمون ويجادلون ويجحدون مع ذلك يقول ولا تحزن عليهم ولا تكن لان هذا يدخل الضيق في قلب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:45
ثم اعظم ما يزيل هذا الضيق قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون الله اكبر اسأل الله تعالى من فضله ونعمته ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 00:54:12
ومن كان مثل ما نبه البقاع يذكره الان ما اذكر جيدا لكن يعني قال ومن كان الله معه فهو الذي يعني فهو ناصره فاذا اتى امر الله فلا تستعجلوا لا تستعجلوا لان الله مع الذين اتقوا وهو ناصرهم لا محالة وسيأتيكم امر الله. ايها - 00:54:30
المخاصمون فلا تستعجلوا رجع اخرها على اولها هذه سورة النحل الخلاصة الان والله اعلم يعني نقول هذه السورة يعني ممكن ان نلخصها نقول ماذا نعم نعم الله اكبر يعني تذكير آآ جاءت تذكر الانسان بنعم الله تعالى عليه. حتى قال ابن سعد ان ما قرأت كلام السعدي رحمه الله تعالى هنا جميل - 00:54:51
هذه السورة تسمى سورة النعم فان الله ذكرها في اولها اصول النعم وقواعدها وفي اخرها متمماتها ومكملاتها هي حق سورة تذكر الانسان بنعم الله تعالى اصولها ومكملاتها آآ تبين في المقابل - 00:55:27
خصومة الانسان الجاحد لنعم ربه وتحذره من اه امر الله تعالى وعيده والله اعلم. يعني هذي خلاصة. هذي ثلاثة امور برزت في السور. طبعا التوحيد يعني كل هذا لاجل تقرير التوحيد في النهاية. تذكر الانسان بنعم الله - 00:55:48
ليعبد الله وحده ويوحده والانسان يجحد نعم الله ويخاصم آآ ربه وتأتي تحذره من امره ووعيده سبحان الله يعني ربط آآ الانذار تحقيق الوعيد بالنعم هذا الاسلوب بديع في القرآن وجميل - 00:56:10
يؤكد لنا ان رحمته سبقت غضبه يعني السورة التي فيها اصلا انذار وعيد غلب فيها ذكر النعم سبحان الله وهذا يذكرنا بسورة ماذا

سورة غافر اسمها غافر اليوم بتتفكر فيها شو فيها بيان جدال المجادلين في الدين - 00:56:41
الجدال خمس مرات هذا مر معنا سبحان الله تغلف بغلاف المغفرة. ودعوة للمغفرة. كذلك هنا سورة فيها انذار امر الله ووعيده لكن تغلف بغلاف النعمة التذكير بالنعمة سبحان الله ومن الان نعرف المناسبات يعني - 00:57:04
اه بين هذه السورة وما تقدم سبحان الله يعني كنت اقول يعني هذه الفاتحة اتى امر الله فلا تستعجلوه ترى ما الذي حصل في الصور السابقة حتى يقول الله هنا اتى امر الله فلا تستعجلوه - 00:57:28
قلت خليني ارجع من اول سورة يونس الف لام راء. ونشوف يعني كيف الوعيد فسبحان الله تبين حقا ان اكبر معارضة للرسل في سور الف لام راء التي تتعلق بالرسالة - 00:57:48
هي انهم كانوا يستعجلون امر الله كمل في سورة يونس اه لو تذكرون يعني النقلة المفاجئة في السورة في قول الله تعالى بسم الله الرحمن خلينا نشوف بسم الله لما ذكر الله تعالى في الصفحة الاولى يعني - 00:58:05
الاصول فيها التوحيد والايات وكذا نقلة مفاجئة بعد ذلك بعد المصير دخول الجنة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. اول يعني ما يكشف لك عن مقصودها كما عرفنا. ولو - 00:58:44
الله للناس الشر استعجالهم بالخير. لقضي اليهم اجلهم يعني كانوا يستعجلون امر الله يستعجلون العذاب يقولون للرسل ان كنتم صادقين هيا انزلوا علينا اه امر الله وعذابه. هذا سورة يونس - 00:58:57
نعم وهكذا الايات. نعم. تستعجلون. يعني ذكرها الله في سورة يونس في سورة هود كذلك يعني اول اه ما قال الله تعالى لما ذكر الاصول فيها ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة - 00:59:16
ليقولون ما يحبسه في سورة يوسف افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتهم لا يشعرون في سورة الرعد لما ذكر الايات والتوحيد ابراهيم قال ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسن وقد خلت من قبل المثلات - 00:59:32
في سورة ابراهيم اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال سبحان الله! وفي سورة الحجر لو ما يأتينا بالملاء لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين استأجروا امر الله - 00:59:51
سبحان الله حقا يعني جاء تحقيق هذا الذي كنتم به تستعجلون. اتى امر الله فلا تستعجلوه تأمل في المناسبة حقا يعني مناسبة يعني حقا ما توجد انسب من هذه الافتتاحية لهذه السورة - 01:00:05
وكذلك طبعا آآ من وجاء كما عرفنا التذكير الوعيد الانذار به في في السورة اما بالنسبة للنعم فالامر واضح لان سورة الحجر الله تعالى قال فيها يأكل ويتمتع ويلههم الامل فسوف يعلمون - 01:00:28
اه يعني لما الهتهم النعم في الدنيا يتمتعون بها ويأكلون كما يشاؤون جاء التذكير بان هذه النعم ينبغي ان تسوق الانسان الى توحيد الله والاستسلام له والله اعلم كذلك يعني آآ - 01:00:51
وتلاحظ ايضا في سورة الحجر يعني الوعيد آآ ويلهم الامل فسوف يعلمون من قال الاخرة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين نعم اليقين اه امر الله والموت من اليقين والموت يدخل في امر الله - 01:01:15
يقول هذي يعني مناسبات واضحة والله اعلم. يعني بين اه يعني هذه الصور وسبحان الله كأن الان نستخلص خلاصة يعني بعد يعني سور الف لام راء جاءت يعني سورة النحل - 01:01:34
تحقق يعني الوعيد الذي استعجله المعارضون للرسل يعني مع التذكير بنعم الله تعالى ودعوتهم يعني الى آآ توحيده احسن دعوة والطف دعوة ادع الى سبيل ربك. اي نعم سبحانه يعني الان الخطر في ذهني يعني اذا كانت الف لام راء - 01:01:50
هي دعوة الرسل فالنحل هي دعوة الله يعني سبحان الله دعوة الله بالنعم وطبعا الرسل يدعونا الى الله تعالى بالنعم يعني بيذكرون طبعا اقوامهم ونعم الله عليهم كما مر. معنا - 01:02:17
وحتى لو نتفكر في سورة إبراهيم خاصة برز في هذا الأمر يعني برز فيها التذكير بنعم الله تعالى يعني كما يعني في اولها يعني وذكرهم بايام الله واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - 01:02:32

نعم وذكر الله تعالى دعاء ابراهيم في شكر نعمة الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي نعم اي نعم فسبحان الله نعم هذه دعوة الله والله اعلم نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - 01:02:52

الاحياء منهم والاموات واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:03:27